

## بداية المجتهد

- ( المسألة الأولى ) أجمع العلماء على أن من أعتق عبده عن نفسه فإن ولاءه له وأنه يرثه إذا لم يكن له وارث وأنه عصبه له إذا كان هنالك ورثة لا يحيطون بالمال . فأما كون الولاء للمعتق عن نفسه فلما ثبت من قوله E في حديث بريرة " إنما الولاء لمن أعتق " واختلفوا إذا أعتق عبد عن غيره فقال مالك الولاء للمعتق عنه لا الذي باشر العتق وقال أبو حنيفة والشافعي : إن أعتقه عن علم المعتق عنه فالولاء للمعتق عنه وإن أعتقه عن غير علمه فالولاء للمباشر للعتق . وعمدة الحنفية والشافعية طاهر قوله E " الولاء لمن أعتق " وقوله فكذلك إذنه بغير بالحر نسب يلحق أن يجرى له فلما : قالوا " النسب كلحمة لحمة الولاء " E الولاء ومن طريق المعنى فلأن عتقه حرية وقعت في ملك المعتق فوجب أن يكون الولاء له أصله إذا أعتقه من نفسه . وعمدة مالك أنه إذا أعتقه عنه فقد ملكه إياه فأشبهه الوكيل ولذلك اتفقوا على أنه إذا أذن له المعتق عنه كان ولاءه له لا للمباشر . وعند مالك أنه من قال لعبده : أنت حر لوجه الله وللمسلمين أن الولاء يكون للمسلمين وعندهم يكون للمعتق